14 دجنبر 2023

حزب العدالة والتنمية
ⵓⵔⵟⴰⵟ ⵏ ⵜⵎⵣⴷⵓⵖⵜ ⴰ ⵜⵎⵎⵏⵖⵜ
Parti de la Justice et du Développement

:: الكتابة الجهوية – جهة الشرق ::

بـــــــيان

حول افتراءات رخيصة

في حق حزب العدالة والتنمية من طرف بعض الأطراف المحسوبة على المؤسسات الجامعية بوجدة

في سياق ما تعرفه المؤسسات الجامعية من انتخابات لتجديد هياكلها ومسؤوليها، توصلت الكتابة الجهوية لحزب العدالة والتنمية، من خلال هيئة الأطر، بمجموعة من المنشورات التي تهاجم حزب العدالة والتنمية مباشرة، أو تحاول أن تلصق به أحداثا أو أشخاصا أو هيئات، والافتراء عليه بشكل حقير، خدمة لأجندات ذاتية وانتخابوية ضيقة، لا علاقة للمؤسسة الحزبية بها مطلقا.

ومع تصاعد هذه الحملة الممنهجة، فإن الكتابة الجهوية لحزب العدالة والتنمية، وبناء على ما تجمع لديها من معطيات، تعبر عن مواقفها المبدئية، دون الخوض فيما لا يستحق الرد، وذلك بالإعلان للرأي العام، والوسط الجامعي خصوصا، المواقف التالية:

أولا. إن المنشورات مجهولة المصدر، والتي يتخفى أصحابها ولا يملكون الشجاعة لكشف هوياتهم للرأي العام الجامعي، رغم أن تجديد هياكل الجامعة شأن عمومي ومشمول بالنقاش النزيه والعلمي، تعبر عن جبن وبؤس مروجيها ووضاعة منهجهم وإفلاس بضاعتهم "السياسية" والعلمية. كما أن هذه المسلكيات الغريبة عن الجسم الجامعي تكشف عجز هذه العناصر المعزولة عن تقديم أي شيء يذكر للجامعة الوطنية وللبحث العلمي والتأطير البيداغوجي، سوى محاولة التشويش على أسرة البحث العلمي والإساءة للوسط الجامعي ولتقاليده العريقة، سعيا وراء مكاسب رخيصة.

ثانيا. إن محتوى المنشورات، وفضلا عن ركاكتها وسخافتها الواضحتين، فإنها تمتح من قاموس الافتراء وتلفيق الادعاءات لبعض الفاعلين الجامعيين، في استخفاف مقيت بمستوى النقاش الذي ينبغي أن يسود الوسط الجامعي، واستهتار ممجوج بما تتطلبه طبيعة العلاقات الإنسانية والمهنية بين مختلف مكوناتها. وهو ما يستتبع تحمل هاته الفئة المتخفية لكل مسؤولياتها، جراء الضرب المتواصل لصورة الجامعة المغربية ومكانة البحث العلمي، بسبب عمى الانتهازية والانصراف لتحقيق المصالح الخاصة على حساب المصلحة العامة المنوطة بالمرفق الجامعي.

ثالثا. إن توقيت نفث سموم الشيطنة في حق حزب العدالة والتنمية ومحاولة اقحامه في شؤون لا علاقة له بها من خلال محاولة إلصاق أحداث أو ربط هيئات أو نسبة أشخاص له، تثبت بالملموس الطبيعة الانتهازية للادعاءات المروجة بشكل مكرور كلما حلت الاستحقاقات الانتخابية بالجامعة. وهي بذلك تكشف حقيقة الأبواق التي لا ينبعث صداها إلا ضمن أجندات التضليل، المنحط أخلاقيا، قصد التربع على كراسي المسؤوليات بوسائل غير أخلاقية، وهو كلُّ زادِها من "المهارات"، أمام

استحالة وصولها إلى المسؤوليات بالكفاءة الحقيقية والاستحقاق القانوني والأخلاقي، لتصبح غايتها القصوى في حصد الغنائم من موقع المسؤولية مبررة لكل الوسائل المنحطة.

رابعا- إننا نعتبر الجامعة فضاء وطنيا تسهم أسرة الأساتذة الباحثين الجامعيين والجامعيات في تدبيره بإرادية واستقلالية وديمقراطية ونزاهة، بعيدا عن أي وصاية أو توجيه عن بعد، ويتولون تدبير شأنه من خلال الأسس والأطر المؤسساتية والنقابية المعتمدة لديهم. وعليه، فإن هذه الأساليب والمسلكيات الغريبة عن الجسم الجامعي تكشف عجز هذه العناصر المعزولة عن تقديم شيء يذكر للجامعة الوطنية وللبحث العلمي والتأطير البيداغوجي، سوى محاولة التشويش على أسرة البحث العلمي والإساءة للوسط الجامعي ولتقاليده العريقة.

خامسا- وإذ نعبر عن اعتزازنا بالانخراط الجاد والمسؤول لأعضائنا، من جميع المواقع، في خدمة الصالح العام، نؤكد قناعتنا الراسخة باستقلالية الجامعة، وتأكيدنا على حرية الانتماء السياسي والنقابي باعتبارهما حقا دستوريا لا يمكن النيل منه، واحترامنا للأدوار المؤسساتية في تدبير الشأن الجامعي وقضاياه بشتى أنواعها. ونحن على ثقة تامة، بأن مكونات الجامعة ستفوت بوعيها العالي وحسها العلمي والمهني على هذه الكائنات الطفيلية الفرصة لتحقيق مآربها، من منطلق الوعي بدوافعها واليقين بطبيعة المستوى المنحط اخلاقيا وعلميا لها ولمن يقف وراءها.

الكتابة الجهوية